

مد الروابط وتعزيز القدرة على التكيف (Making connections, building resilience): بيان موجز لإستراتيجية اشتغال اللاجئين في منطقة يوركشاير وهامبر

مقدمة

هذه صحيفة المعلومات جزء من مشروع أكبر؛ وهو مشروع اشتغال اللاجئين في منطقة يوركشاير وهامبر. وقد أُصدرت هذه الصحيفة بدعم مالي من الصندوق المعني بشؤون اللجوء والهجرة والاشتغال التابع للاتحاد الأوروبي، والذي يُعنى بتيسير إدارة حركة المهاجرين في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي. غير أن دائرة Migration Yorkshire تتحمل المسؤولية وحدها عن المحتويات الواردة في صحيفة المعلومات هذه، وليس فيها، من ثم، ما يُعبّر بأي حال من الأحوال عن آراء الجهة الممولة أو المفوضية الأوروبية أو السلطة المسؤولة في المملكة المتحدة (UKRA). وليس على المفوضية الأوروبية أو السلطة المسؤولة في المملكة المتحدة (UKRA) أي مسؤولية تجاه استعمال المعلومات الواردة في هذه الصحيفة بأي وجه كان من الأوجه.

والحق أن منطقة يوركشاير وهامبر لها سجل حافل تفخر به في هذا الصدد؛ فقد ظلت على الدوام ملاذًا آمنًا يأوي إليه أولئك الذين يفرون بأرواحهم من لظى الحرب والاضطهاد. ولقد أبدت المنطقة، كذلك، مرارًا وتكرارًا، ثباتًا وحكمة في إدارة مسائل اللاجئين واللجوء؛ بل يُضرب بها المثل في أفضل الممارسات الرشيدة في اشتغال اللاجئين في المجتمع. غير أن الطريق ما زالت أمامنا طويلة؛ فما زالت ثمة عقبات وحواجز تعترض سبل تيسير هذا الاشتغال.

وفي هذه الصحيفة بيان موجز للإستراتيجية الجديدة بشأن اشتغال اللاجئين في منطقة يوركشاير وهامبر؛ وهي بعنوان: «مد الروابط وتعزيز القدرة على التكيف» (Making Connections, Building Resilience)، والتي وُضعت مطلع عام ٢٠٢٢. وتشتمل هذه الصحيفة على بيان الرؤية والقيم التي تسترشد بها هذه الإستراتيجية وتُحدّد بها معالمها، فضلًا عن بيان الأولويات في مسألة اشتغال اللاجئين وفق ما تعتمد المنطقة. وقد وُضعت هذه الإستراتيجية بعد مشاورات مع أكثر من ثلاثمئة جهة من الجهات المعنية، وتستطيعون الاطلاع على نص هذه الإستراتيجية كاملاً (باللغة الإنجليزية) على موقع الهجرة Migration Yorkshire الإلكتروني (www.migrationyorkshire.org.uk). ويُشرف على تنفيذ هذه الإستراتيجية المنتدى المعني باشتغال اللاجئين؛ وهو المنتدى الذي استحدثته المنطقة مؤخرًا.

وقد وُضعت هذه الإستراتيجية الجديدة لتكون وسيلة يُستعان بها على دعم الجهات المعنية من مختلف القطاعات والمناطق الجغرافية. ومن شأن هذه الإستراتيجية أن تُشدد على أهمية مسألة اشتغال اللاجئين في المنطقة وأن تساعد على تحسين الأوضاع المنشودة لصالح اللاجئين الذين يقيمون فيها. والأولويات الإستراتيجية التالي بيانها سمتها الطموح، وهي جزء أصيل من رؤيتنا بشأن اشتغال اللاجئين في منطقة يوركشاير وهامبر. غير أنه ما زال لدينا كثير من العمل الذي ينبغي علينا إنجازَه، ونأمل أن نلقي منكم المساعدة على تحقيق رؤيتنا هذه.

والمقصد من هذا البيان الموجز تيسير فهم هذه الإستراتيجية على اللاجئين وطالبي اللجوء وغيرهم ممن عانوا ويلات الفرار من لظى الحرب ونار الاضطهاد. وفيه، كذلك، دعوة لكم إلى المبادرة إلى الإسهام في إنجاز مراحل هذا الاشتغال. فحين تتعلم الإنجليزية وتُحسنها، وحين تتطوع وتندرب وتدرس وتعمل وتتعرف إلى أناس جدد في المجتمع المحيط بك، فإنك تُسهم بذلك في تعزيز المهارات والأفكار والخبرات التي تُثري ثقافة هذه المنطقة وتُسهم في تعزيزها. ومن شأن هذه الإستراتيجية الجديدة أن

تساعدنا على تحقيق المزيد من الإنجازات إذا تعاوننا على دعم هذه المنطقة بما يُمكنها من أن تُبقي أبوابها مفتوحة لأولئك الذين يفرون بأرواحهم من الحرب و الاضطهاد وبما يُمكنها كذلك من تعزيز الخدمات التي تقدمها لهم في سبيل اشتغالهم في المجتمع.

الرؤية والقيم

«يوركشاير وهامير منطقة يلقي اللاجئون فيها الترحيب، وفيها تطمئن قلوبهم، ويجدون فيها سبيلهم مجددًا إلى بناء حياتهم وتحقيق آمالهم وتطلعاتهم، ويُسهمون في إثراء جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مجتمعاتهم فيها».

ولا تكتمل هذه الرؤية إلا بعدد من القيم التي تمتاز بها منطقتنا عن غيرها، ونسترشد بها في جميع الأعمال التي نضطلع بأدائها لاشتغال اللاجئين، ومنها الخدمات والسياسات والتوجهات التي نتخذها إزاء اللاجئين وطالبي اللجوء. ونستعين بهذه القيم على تدليل العقبات التي تحول دون الاشتغال؛ إذ فيها ما يُذكرنا بأهم القضايا التي يجب علينا التصدي لها حين يتعلق الأمر بأولئك الذين فروا من ويلات الحرب والاضطهاد، ولانوا بالمنطقة ليعيدوا فيها بناء آمالهم في الحياة.

قيمتنا

- الاحتفاء؛ أي أن يجد اللاجئون في المجتمعات التي يستقرون فيها ملاذًا آمنًا وأن يُحاطوا بالعطف فيها.
- الشمول؛ أي أن تعمل الهيئات الخدمية والمجتمعات بجدٍ في سبيل تدليل العقبات التي تعترض سبل اللاجئين وأن تُحسين الاستعداد لتلبية حاجاتهم.
- التكاتف؛ أي أن تتعاون الجهات المعنية بعضها مع بعض في إطار علاقات الشراكة الجادة والمستمرة التي تُؤرّ فيها كل جهة بمواطن القوة لدى غيرها من الجهات.
- إفساح المجال؛ أي أن يُفسح المجال للاجئين لتمكينهم من إعادة بناء آمالهم في الحياة وتحقيق تطلعاتهم والإسهام في المجتمعات التي يعيشون فيها.
- المساواة؛ أي أن يلقي كل واحد من اللاجئين الإقرار بتميزه بما لديه من سمات وحاجات وتطلعات يختلف فيها عن غيره، وأن يُعامل كل منهم معاملة تتسم بالإنصاف.

الأولويات الإستراتيجية

الإسكان والبيئة

- ✓ أن يتمكن جميع اللاجئين من تحصيل خدمات الدعم والتأييد على الوجه الأمثل وقت حاجته إياها، ومنها الاطلاع على المعلومات بشأن الخيارات المتاحة له من ناحية الإسكان والحقوق والمسؤوليات.
- ✓ أن تستوفي جميع أماكن إقامة طالبي اللاجئين بالمعايير التي تعتمدها السلطة المعنية محليًا، وأن تُمكن الجهات المعنية محليًا من رصد المشتريات والالتزام فيها رصدًا جادًا.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون وطالبو اللجوء من المقيمين في أماكن منعزلة أو نائية، أو في محال إقامة عاجلة، من تحصيل الخدمات؛ وذلك بإمدادهم بها بمختلف الوسائل، فضلاً عن تمكينهم من تحصيل الدعم بوسائل النقل عند احتياجهم إليها.
- ✓ أن يُجرى تسكين اللاجئين من الأطفال غير المصحوبين لدى عائلات محددة، وتقديم الدعم إلى مقدمي خدمات الرعاية في سبيل ذلك.
- ✓ تسكين اللاجئين وطالبي اللجوء في أحياء تحنفي بهم وتُحيطهم بالمودة، ويتمكنون فيها من الاطلاع على المعلومات بشأنها، ويستطيعون فيها ارتياد مختلف الأماكن في أمن وأمان، ومنها المتاجر والأسواق والحدائق ووسائل النقل العام.

الاشتغال الاقتصادي

- ✓ أن يُجرى تقييم مهارات اللاجئين ومؤهلاتهم وخبراتهم في العمل، وأن يلقوا الإقرار بها في أقرب وقت ممكن.

- ✓ أن يتمكن جميع اللاجئين وطالبي اللجوء من تحصيل وسائل الدعم الاجتماعي أو الإغاثة العاجلة فور احتياجهم إليها بما يحول دون معاناتهم من الفقر المدقع.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون من تحصيل فرص العمل المستمر والمناسبة لهم وبرامج دعم تطوير الأعمال التجارية التي تلبي مختلف حاجاتهم وتناسب متطلبات أسواق العمل المحلية.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون من تحصيل فرص التعليم العالي والتدريب والتطوع واكتساب خبرات العمل التي تلبي تطلعاتهم وتعزز من قدرتهم على شغل الوظائف.
- ✓ أن يكون أرباب العمل والشركات على دراية بحقوق اللاجئين وحاجاتهم وأن يعملوا بجِدِّ في سبيل إفساح المزيد من المجالات لتشغيل اللاجئين.

الصحة والسلامة

- ✓ أن يُجرى فحص اللاجئين وطالبي اللجوء طبيًا في أقرب وقت ممكن بعد وصولهم، وأن يتمكنوا من تحصيل العلاجات والتحصينات العاجلة، وأن يُجرى دعمهم على التسجيل لدى الأطباء ذوي الاختصاص العام وأطباء الأسنان في المناطق التي يقيمون فيها.
- ✓ أن يعرف اللاجئون وطلابو اللجوء، ومنهم الفئات الأشد ضعفًا، مثل النساء وذوي الحاجات الخاصة، حقوقهم وأن يكونوا على دراية بالطريقة التي تُقدّم بها هيئة الصحة الوطنية (NHS) وهيئات الرعاية الاجتماعية خدماتها في المناطق التي يقيمون فيها، وأن يتمكنوا من تحصيل الخدمات التي تناسبهم منها.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون وطلابو اللجوء من تحصيل خدمات الصحة النفسية والبدنية ذات الجودة والتي تلبي حاجاتهم، ومنها المشاركة في مجموعات تعزيز الصحة والسلامة وأنشطتها.
- ✓ أن تُتاح لدى جميع الجهات المعنية بخدمات الصحة والسلامة خدمات الترجمة التحريرية والفورية الدقيقة وذات الجودة الرفيعة، مع اتباع توجيهات هيئة الصحة الوطنية (NHS) في هذا الصدد.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون وطلابو اللجوء من تحصيل خدمات تعزيز الصحة والتوعية، وأن يُستعان بمقدمي الخدمات استعانةً جادةً على القضاء على أوجه التفاوت في تقديم الخدمات الصحية.

المجتمع وحس الانتماء

- ✓ أن تُهيئ منطقة يوركشاير وهامبر الأجواء التي يُحتفى فيها باللاجئين وطالبي اللجوء؛ وذلك عن طريق الأحياء التابعة لها والأوساط الاجتماعية والمجتمعية ووسائل الإعلام فيها.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون من إنشاء علاقات مستمرة مع الناس من حولهم من مختلف الانتماءات، وأن يتمكنوا كذلك من التفاعل مع غيرهم على نحو منتظم وفي مختلف الفعاليات التي تفيدهم.
- ✓ أن يكون اللاجئون وطلابو اللجوء على دراية بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات في المملكة المتحدة، وأن يتمكنوا من تلقي خدمات المشورة والتمثيل القانوني ذات الجودة الرفيعة عند حاجتهم إليها.
- ✓ أن يستشعر اللاجئون الأمان من جانب الشرطة وغيرها من السلطات المعنية، وأن يُوطدوا أو اصر العلاقة معها، وأن يتمتعوا بالاطمئنان بما يُمكنهم من الإبلاغ عن الجرائم التي تعرض لهم، لا سيما جرائم الكراهية.
- ✓ أن تتفاعل القطاعات المعنية بالثقافة والترفيه والرياضة في المنطقة تفاعلاً جاداً في سبيل اشتغال اللاجئين؛ وذلك بأن تُتيح لهم إمكانية المشاركة في الأنشطة الآمنة، المرحة والمُيسرة .

العائلات والشباب

- ✓ أن يتمكن الأطفال من اللاجئين وطالبي اللجوء من تلقي التعليم في أقرب وقت ممكن بعد وصولهم إلى المملكة المتحدة في المدارس والمعاهد الآمنة التي يلقون فيها الترحيب والاحترام.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون من الاطلاع على المعلومات وتلقي النصح والدعم بشأن البحث عن عائلاتهم وجمع شملهم بهم.

- ✓ أن يكون اللاجئين وطالبو اللجوء على دراية بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات في المملكة المتحدة من ناحية مسائل بعينها، ومنها حماية الأطفال والعنف المنزلي، وأن يتمكنوا من تحصيل المشورة وخدمات الدعم التي تُراعى فيها خصوصياتهم الثقافية.
- ✓ أن تُتاح لجميع العائلات وأفرادها من اللاجئين خدمات رعاية الأطفال المناسبة وغيرها من خدمات دعم العائلات وأن يُيسر عليهم تحصيلها.
- ✓ أن يُجسَّ الشباب من اللاجئين وطالبي اللجوء، ومنهم الأطفال غير المصحوبين وأولئك الذين تركوا الرعاية الاجتماعية، بالأمان والدعم وأن يُفسَّح لهم المجال للتعافي والتطور والترعرع في مجتمعاتهم الجديدة هذه.

اللغة والتواصل

- ✓ أن يُجرى تقييم حاجات اللاجئين وطالبي اللجوء إلى تعلم الإنجليزية وتحسينها في أقرب وقت ممكن بعد وصولهم إلى المنطقة، ويُستعان على ذلك بوسائل متنسقة وشاملة.
- ✓ أن تُوثق جميع وسائل تعليم اللغة الإنجليزية لغير المتكلمين بها (ESOL) وأن تُوزَّع في مختلف أنحاء المنطقة على نحو جادٍ، وأن يُمكن اللاجئين من تحصيل الخدمات ذات الصلة بذلك في الأماكن التي يقيمون فيها.
- ✓ أن يتمكن اللاجئين وطالبو اللجوء من تحصيل عدد مختلف من خدمات تعليم اللغة الإنجليزية لغير المتكلمين بها والتي تلبي حاجات كل منهم وتطلعاته، ومن ذلك إتاحة فرص تلقي التعليم في غير المؤسسات الرسمية.
- ✓ أن تُتاح لدى جميع الجهات الخدمية والمؤسسات خدمات الترجمة التحريرية والفورية الدقيقة وذات الجودة الرفيعة، ومن ذلك إتاحة موارد المعلومات مترجمة لهم وبصيغ ملفات تُسهِّل عليهم الاطلاع عليها.
- ✓ أن يحظى اللاجئين وطالبو اللجوء بالشمول الرقمي، وأن تكون لديهم المهارات والمعدات ووسائل الاتصال اللازمة لتمكينهم من تحصيل الخدمات والدعم عن طريق شبكة الإنترنت.

المعلومات والبيانات

- ✓ أن تتمكن الجهات الخدمية والمؤسسات في منطقة يوركشاير وهامبر من الاطلاع على موارد المعلومات والبيانات ذات الصلة باللاجئين وطالبي اللجوء وأن تتمكن من الاستعانة بها جدياً.
- ✓ أن تجمع هذه الجهات الخدمية والمؤسسات البيانات والمعلومات ذات الصلة باشتغال اللاجئين، وأن تخزنها وتنتشرها، بالوسائل الجادة والدقيقة والمتسقة حيثما اقتضت الحاجة ذلك، مع الالتزام في ذلك بالقوانين النافذة بشأن حماية البيانات.
- ✓ أن يحصل تفاعل منتظم بين المجتمع البحثي وغيره من الجهات المعنية في المنطقة، وأن تُحدِّد الفجوات ذات الأولوية من ناحية المعلومات وأن يُعزَّز نشر نتائج الأبحاث على نحو جاد.
- ✓ أن تشارك مجتمعات اللاجئين في الخلوص إلى البيانات والأبحاث والمعلومات بشأن الاشتغال.
- ✓ أن يتولى مقدمو الخدمات والباحثون المستقلون رصد آثار الخدمات ووسائل التدخل في اشتغال اللاجئين رصدًا منتظمًا وأن يُقيِّموا هذه الآثار.

التخطيط للخدمات وتقديمها

- ✓ أن تلتزم قيادات الهيئات الخدمية، لا سيما في مؤسسات القطاع العام، باشتغال اللاجئين وتقديم الخدمات التي يلقون فيها الترحيب ويحظون فيها بالشمول.
- ✓ أن تُعزَّز الهيئات الخدمية إجراءات العمل البِنَاءة لصالح اللاجئين وطالبي اللجوء، وأن تُخصِّص الموارد اللازمة للقضاء على العقبات التي تعترض سبلهم إلى تحصيل هذه الخدمات.
- ✓ أن تُضمَّن مسألة اشتغال اللاجئين في جميع أعمال مؤسسات مقدمي الخدمات، ومنها التكليف والتوظيف والتعلم والتطوير.
- ✓ أن يلتزم مقدمو الخدمات بتدريب جميع الموظفين المعنيين لديهم تدريبًا كافيًا وسليماً لتمكينهم من تلبية حاجات اللاجئين وطالبي اللجوء، والمواظبة على تحديث هذه التدريبات.
- ✓ أن يلتزم مقدمو الخدمات في منطقة يوركشاير وهامبر بتقديم الخدمات الشاملة وأن يتعاونوا بعضهم مع بعض تعاوُنًا جادًا في إطار علاقات شراكة متينة والاستعانة على ذلك بوسائل الإحالة الجادة والمجدية والعمل المشترك.

المجال التطوعي والمجتمعي (VCS)

- ✓ أن يتمكن المشاركون في المجال التطوعي والمجتمعي من اللاجئين في منطقة يوركشاير وهامبر من تلقي التمويل المستمر الذي يمكّنهم من تطوير معارفهم وخبراتهم في مجال اشتغال اللاجئين والمحافظة عليها.
- ✓ أن تكون الجهات المعنية الأساسية، من مؤسسات القطاعين العام والخاص، على دراية بمواطن القوة لدى المشاركين في المجال التطوعي والمجتمعي من اللاجئين، وأن تتفاعل معهم تفاعلاً جاداً.
- ✓ أن تكون لدى جميع الإدارات المحلية المعنية والتابعة للمنطقة جماعات ومؤسسات مجتمعية تطوعية جادة في العمل وتتلقى من التمويل ما يكفيها.
- ✓ أن تكون لدى منطقة يوركشاير وهامبر مؤسسات مجتمعية راسخة ومكينة وتحسين تمثيل اللاجئين بجدية.
- ✓ أن تُتيح الجهات المعنية بالمجال التطوعي والمجتمعي في المنطقة الفرص التطوعية المُهدّفة للاجئين وطالبي اللجوء وغيرهم من مختلف الانتماءات والتوجهات ممن يرغبون في الإسهام في تحقيق الاشتغال.

المشاركة

- ✓ أن يُمثّل اللاجئون تمثيلاً جاداً في الجهات المعنية بشؤون القوى العاملة والهيئات والشراكات والمناصب القيادية في مختلف أنحاء المنطقة.
- ✓ أن يشارك اللاجئون في تشكيل الهيئات الخدمية والمؤسسات عن طريق مننديات المشاركة ووسائلها القائمة في الوقت الراهن.
- ✓ أن يتمكن اللاجئون من التعبير عن آرائهم في المننديات والمؤسسات المستقلة التي لها ثقلها في تحقيق مراحل الاشتغال.
- ✓ أن تشارك الهيئات الخدمية والمؤسسات والمجتمعات المحلية مشاركة جادة في تذليل العقبات التي تعترض سبل مختلف جماعات اللاجئين وأن تُقدّم الحوافز الكافية لدفع الناس إلى المشاركة فيها.
- ✓ أن يُفسّح المجال للاجئين للمشاركة في صياغة الخطاب العام في مختلف وسائل الإعلام بما يُمكنهم من التأثير في فهم الجمهور في المنطقة لمسائل الهجرة القسرية واللجوء.